..ومـــا أدراك مـــا التـرجـمـة!

تنتشر في البلاد العديد من مكاتب الترجمة، وهي في غالبيتها مكاتب غير مرخصة وغير معترف بها، ويتم من خلالها ذبح اللغات ذبحا من الوريد الى الوريد وتنتمي غالبية العاملين بها لمدرسة قاموس الياس انطوان الياس القديم.

ذهبت سيدة فاضلة تعمل استاذة جامعية الى احد تلك المكاتب ليقوم بترجمة شهادة «حسن السير والسلوك» الكويتية الخاصة بها الى اللغة الانكليزية، حيث ان الجامعة الاجنبية التي ستذهب للعمل فيها قد طلبت منها تلك الشهادة من ضمن بقية المستندات الاخرى المطلوبة. ونظرا لاهمية الشهادة من منطلق ما يتطلبه امر استخراجها من معاناة وازعاج كبيرين، فقد قامت بداعي الحرص الزائد بأخذها بنفسها الى احد تلك المكاتب في شارع ابن خلدون في حولي لترجمتها! عادت بعد فترة الى مكتب «المدير المترجم» لاخذ الشهادة بعد ان تمت ترجمتها فطلب منها هذا دفع الرسوم اولا واحضار الوصل، وما ان دفعتها وفتحت المظروف الذي احتوى على الشهادة ووقعت عيناها على الترجمة الحرفية لاهم بياناتها حتى كادت تقع على الارض بعد ان دارت بها الدنيا!! فقد اكتشفت، وهي المجازة في آداب اللغة الانكليزية، بأن المترجم الفطن قد ترجم اهم جملة احتوتها الشهادة وهي «لا حكم عليه» بالجملة الانكليزية التالية: «SHE HAS NO JUDGMENT»!! وتعني باللغة العربية ان صاحبة الشهادة غير قادرة او عاجزة عن اصدار حكم صائب!! وهي ترجمة، بالاضافة الى انها مضحكة، الا انها كانت ستتسبب لصاحبتها في مشكلة كبيرة، وكان من الممكن ان يرفض طلبها للعمل بناء عليها لولا ما كانت تملكه من دراية تامة باللغة الانكليزية.

فاذا كان هذا مصير ترجمة اهم كلمتين في اهم شهادة امنية معروفة ويتم تداولها بكثرة الى درجة اصبحت مطلوبة من كثير من الجهات داخل الكويت وخارجها، فما هو يا ترى مصير بقية المستندات؟! ومن الذي سيقوم بالتعويض ماديا او معنويا على من يتعرض لاي نوع من انواع الآلام النفسية او الخسائرة المادية بسبب ترجمة سيئة وخاطئة؟.

ان على الجهات المعنية بالامر كوزارة التجارة والعدل والشؤون التحرك لوضع ضوابط وقواعد لمثل هذه المهنة حماية للمواطن والمقيم بعد ان اصبحت مكاتب الترجمة اكثر من مكاتب بيع الفجل، ولكن برائحة مختلفة!!.

○○○

● **آخر «كلام الناس»:**

- الديموقراطية ضمانة اساسية لحماية المال العام.

احمد الصراف